

هذا يوم الحساب

التمويضات والفرمان على اليهود

الأستاذ تقولا الحداد

بنيص البند ٩ الأخير من مقترحات برنادوت على أن
« يعترف عنصر الاتحاد بحق سكان فلسطين الذين اضطرتهم
ظروف القتال إلى مغادرة بيوتهم وممتلكاتهم في العودة إليها
دون قيد وفي استعادة كل أملاكهم »

كثر الله خيرك يا سيد برنادوت جزاء إذناك بعودة العرب
المشردين من بلادهم بسبب وحشية اليهود وفظائلتهم ، ومنحك
إياهم حق استعادة أملاكهم ! فهل لاح في خاطرك أن العرب
ليس لهم الحق في الرجوع إلى بيوتهم وفي استرداد أملاكهم
ولكنك تفضل أنت بمنحهم هذا الحق؟

هل تعني أن تعاد لهم بيوتهم منسوفة متهمة مدكوكه إلى
الضيض ولم يبق منها إلا أرضها مغطاة بالركام ؟ وهل تعني أن
تعود لهم بيوتهم فارغة من كل أثاث ورياش وسجاد فاخر إلى
آخره ، ومن كل مؤونة كما تركوها وكانوا قد ملئوها أغذية

كل دعوى : بل تعبر القضية فأعنه في دعوى صهيون ، وتسقط
القضية في دعوى المشردين !

يا صديق الحداد !

أنت ترى « خط سير القضية » ... وأنت رجل كيمي ورجل
أديب ، ولكنك لا تجهل أن الدعوى مكسوبة على الحالتين ،
وإن ساورتك الظنون كما تساورنا في محاكم الدول وهيئات التحكيم
فهل رفعت من مطاركك التي تهوى بها على هؤلاء القوم
مطارقة واحدة إلى حين ؟

هلا رفعت عنهم مطرقتك التي تهوى بها على « مستندهم »
القديم ؟

إرفعها قليلاً . وتكون يومئذ قد سنت بهم ما صنع الحداد

عباس محمود العطار

حاسبين حساب الارتباك وفقدان الأنظمة من الأسواق ؟ وهل
تعني أن تعاد لهم دكاكينهم فارغة من السلع الثمينة وغير الثمينة
أو متهمة كتنازلهم ، أو أن تعاد إليهم مرافقتهم ومصانعتهم وجميع
أسباب رفعتهم وقد دمرت تمام الدمار ولم يبق لهم رسم دار ؟
وهل تعني أن تعاد لهم مدارسهم وقد خربت وجعلت مزابض
نابلال والمدافع ومكامن للذخائر وأوعية الأتار - أذكار الجويم
(أي الأبحاس) ؟ وهل تعني أن تعاد لهم معابدكم ، وقد تدنست
بأدناس الصهيونيين الفحشاء ، وأرجاسهم الداعمة ، ونجاساتهم
« الآرية » . وهل تعني أن تعود لهم مزارعهم تالفة الزراعات
محمودة الغلات ، وبساتينهم مقطعة الأشجار والأعصان وما كولة
البرقال والأثمار ؟

إن الذين غادروا بلادهم من العرب وحدهم ، وقد هربوا من
طفيان اليهود المعتاة ، ففروا إلى إخوانهم العرب مستجدين .
أما اليهود فلم يغادروا مدنهم وممتلكاتهم لأن العرب لم يضطروهم
إلى الحرب بأي سبب . وإلى أين يهربون وحولهم خصومهم من
كل سوب ، وإلى أي جهة فروا وجدوا أنفسهم في (أحضان
العرب الخصوص بماملونهم معاملة الخصم الكريم .

سما يا سيد برنادوت . لم تكن كارثة الفلسطينيين المشردين
في مغادرة ديارهم وتخليها ونهبها فقط ، بل في ضياع أسباب
معايشهم جميعاً . وقد أمواهم وإشاعة كسبهم ومناجرهم في حين
أنهم كانوا عالة على إخوانهم عرب مصر وشرق الأردن وسوريا
وإبستان والمراق على الرغم من أن هؤلاء الإخوان رحبوا بهم
وما استقبلوا ضيافتهم بل قدموا لهم كل إعانة كأنهم أهل البيت
ولكن النفوس الأبية لا تحتمل طول هذه الضيافة .

لا ندري كم من ملايين الجنيهات (لا الدولارات) خسرت
العرب في هذا التشريد فضلاً عن الأتقس الزكية والأرواح
القيمة التي أزهقتها فظاعات اليهود . كل هذه لم يحجب لها السيد
برنادوت حساباً في تعطفه على العرب . ولكن العرب لا يصبرون
على هذا الضيم مهما تناهوا في كرم الأخلاق لأن ضيقهم الجنس
الصهيوني ساقط الأخلاق ، ومدوم الضمير ، فلا يستحق سماحاً
ولا مغفرة

فإذا جرت الحكومة على هذه الخطة أمكنها أن تجمع التمويل اللازم للعرب الفلسطينيين ، والغرامة التي هي جزء فطاعات الصهيونيين . وليس في الشرائع المدنية أو الإلهية ما يمنع هذا الإجراء ، فهو حق وأقل من الحق . فمسي أن تفكر الحكومة في هذا الموضوع ، فهو جدير بأن يأخذ من اهتمامها كل مأخذ .

لا بد أن تنتهي الثورة الفلسطينية بالنصر إن شاء الله . فإذا رغبت الحكومات العربية أن تسترد خسائر العرب وتفرم الصهيونيين الغرامة اللازمة لثورتهم فلا نجد وسيلة لتحصيل هذه التمويلات والغرامات غير هذه الوسيلة ؛ فيحسن بها جميعاً أن تشرع في هذا العمل توا...

نقول الحار

لذلك كان على الدول العربية جميعاً أن تحصل حقوق العرب الفلسطينيين المادية (علاوة على الحق الوطني) من هؤلاء اليهود الطغاة الذين بلغ بهم الصلف كل مبلغ . وهذا التحصيل ليس بالصعب بل هو أسهل من السهل . أما أن نتمتع على قضاء برنادوت أو مجلس الأمن في تحصيل هذه الحقوق من يهود فلسطين أنفسهم فهو عبث ، لأن اليهود لا يدفعون حقاً من تلقاء أنفسهم .

ولكن لإخوانهم في سائر البلاد العربية أموالاً وأماكلاً وأسهماً وأوراقاً مالية لا تحصى . وقد استنزفوها من ثروة البلاد بلا جهد ولا عناء . وكانوا يساعدون بشيء كثير منها الصهيونيين في تل أبيب — الصهيونيين الذين صنعوا هذه الكارثة الأليمة فلا يتمذر على الدول العربية أن تحصل تلك الغرامات والتمويلات من هؤلاء اليهود الأعوان . وللدول العربية عذر وجيه جداً في أحقية هذا التحصيل . وهو أن حوادث التفتيش عن الأشخاص الخطيرين في البلاد فضحت هذا المنصر الخطير (الجوييم) الذي يهيء ثورة محمية يراد بها قلب الحكم الحاضر بحيث تكون عاقبته امتداد الصهيونية إلى مصر وجميع البلاد العربية . فكل يوم يظهر من تفتيش البوليس أشخاص يملكون أسلحة وقنابل ومنشورات بالعبرية والعربية تدل على أن في عزم الصهيونيين « الأيبين » أن يغزوا مصر حالما ينتهون من غزو فلسطين . والانفجارات التي حدثت في حارة اليهود أخيراً تدل على أن هناك معمل الشيطان الصهيوني ؛ فإن أولئك الذين نسفهم الانفجار كانوا يصنعون قنابل شديدة الانفجار جداً . فلماذا كانوا يصنعونها ؟ ولن ؟ وعلى حساب من ؟ وقيل إنهم كانوا يرسلونها إلى تل أبيب . وأخيراً جاءهم بلاغ من هناك أن احتفظوا هذه المتفجرات عندكم إلى أن نذهب إليكم لأننا ذاهبون .

وكلنا يعلم أن بعضاً من الأشخاص الذين قبض عليهم كخطرين ووجدت عندهم منفجرات هم كبار أغنياء إسرائيل والقابضون على أعنة مالية البلاد . فكل هذه الأمور تبرر للحكومة المصرية وكل حكومة عربية أن تصادر أموال كل صهيوني ثبتت عليه شبهة الخطر ، وأن تفرض ضريبة ثقيلة على كل صهيوني غيره استرداداً لما كان يرسله من المال إلى تل أبيب سراً لإمارة الصهيونية .

محمود الخفيف

مؤلف أمد حراي ، وإزراهاف لتكوال

يقدم تولستوى

قمة من القمم الشوامخ في أدب هذه الدنيا قديمه وحديثه

اقرأ في تفصيل رقيق : حياته وفلسفته في الدين والاجتماع والسياسة

ثم اقرأ : خلاصات وافية وتقدماً مفصلاً لقصصه الكبرى والصغرى وفي مقدمتها : « الحرب والسلام » و « أنا كارينينا » و « البعث »

واقراً : كيف كان شهيد الإنسانية غاندى تلميذاً « لتولستوى » ومنفذاً لمبادئه ؟

أمرهته أمراهما فنيا مطبعة الرسائل

يطلب من دار الرسالة وتعمته ٥ قرشاً هذا البريد